

سنن البيهقي الكبرى

15069 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاقي نا
يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا عباد بن منصور نا عكرمة عن بن عباس B هما قال Y
لما نزلت هذه الآية { والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء } إلى آخر الآية
فقال سعد بن عباد أهكذا أنزلت فلو وجدت لكاعا متفخذها رجل لم يكن لي أن أحركه ولا
أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته فقال رسول الله A يا
معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور والله ما
تزوج فينا قط إلا عذراء ولا طلق امرأة له فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيظه قال
سعد والله إني لأعلم يا رسول الله إنها لحق وإنها من عند الله ولكنني عجت فبينما رسول الله A
كذلك إذ جاء هلال بن أمية الواقفي وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فقال يا رسول الله
إني جئت البارحة عشاء من حائط لي كنت فيه فرأيت عند أهلي رجلا ورأيت بعيني وسمعت بأذني
فكره رسول الله A ما جاء به وقيل أيجلد هلال وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال يا رسول
الله والله إني لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به وإني لأرجو أن يجعل الله لي فرجا قال فبينما
رسول الله A كذلك إذ نزل عليه الوحي وكان رسول الله A إذا نزل عليه الوحي تربد لذلك خده
ووجهه وأمسك عنه أصحابه فلم يتكلم أحد منهم فلما رفع الوحي قال أبشر يا هلال فقال رسول
الله A أدعوها فدعيت فقال رسول الله A إن الله تبارك وتعالى يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما
تائب فقال هلال B والله يا رسول الله ما قلت إلا حقا ولقد صدقت قال فقالت هي عند ذلك كذب
قال فقيل لهلال تشهد أربع شهادات بالله أنك لمن الصادقين وقيل له عند الخامسة يا هلال اتق
الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال
والله لا يعذبني الله أبدا كما لم يجلدني عليها قال فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من
الكاذبين وقيل اشهدي أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين وقيل لها عند الخامسة يا هذه
اتقي الله فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فسكتت
ساعة ثم قالت والله لا أفصح قومي فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين قال
وقضى رسول الله A أن لا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها أو رمى ولدها جلد الحد وليس لها
عليه قوت ولا سكنى من أجل أنهما يتفرقان بغير طلاق ولا متوفي عنها فقال رسول الله A أبصروها
فإن جاءت به أثيب أصيب أريش حمش الساقين فهو لهلال بن أمية وإن جاءت به خدلج الساقين
سابع الاليتين أورك جعدا جماليا فهو لصاحبه قال فجاءت به أورك جعدا جماليا خدلج الساقين
سابع الاليتين فقال رسول الله A لولا الأيمان لكان لي ولها أمر قال عباد فسمعت عكرمة يقول

لقد رأيتهُ أمير مصر من الأمصار ولا يدري من أبوه وإِني أعلم